

9

المقرر التاسع

علم التفسير الكتابي

المعهد الكتابي لخدمة الإنجيل، المغرب

- 1- الإنجيل
- 2- مستوى الكينونة
- 3- حياة المسيح
- 4- مسح للعهد القديم
- 5- رسائل العهد الجديد
- 6- الكنيسة المحلية
- 7- المؤمورية العظمى
- 8- الإضطهاد
- 9- علم التفسير الكتابي**
- 10- فن الوعظ

## الدرس 1 – الحاجة إلى علم تفسير الكتاب : ثغرة المعنى

ما هو علم تفسير الكتاب؟

علم تفسير الكتاب هو الفلسفة و المنهج المستخدم من أجل تحديد المعنى لنص معين. إنه عبارة عن مجموعة من الأدوات و مجموعة من الأفكار حول كيفية استعمال هاته الأدوات. إن هدف تخصص علم تفسير الكتاب الذي يجب أن يكون هو الرجوع إلى معنى المؤلف، و ليس معنانا الشخصي.

هناك بعض العلماء اليوم قطعوا الأمل في استكشاف معنى مؤلف معين. إن المؤلف بعيد جدا منا، كما أننا لا نستطيع التيقن في أننا نفهمه فعلا. و بالنسبة لهؤلاء العلماء، أهم شيء هو أن النص يعني شيئا ما لنا في وقتنا الحالي. و بالنسبة لهم، من غير المهم أن أفهم النص بنفس الطريقة التي فهمه بها المؤلف!

على الرغم من شكوكهم، فعلم تفسير الكتاب هو في الواقع شيء نستعمله كلما استقبلنا تواصل من شخص آخر. سواء كان رسالة إلكترونية من صديق، مقالة من جريدة محلية، عظة في الكنيسة، أو كلاما بواسطة سياسي معين، فنحن نستعمل العديد من المبادئ التفسيرية الكتابية (بعضها سيجيئ في هذا الدرس!) لتحديد ما يعنيه المتحاور ليقوله لنا! هناك قوانين مؤكدة و مقبولة التي يستعملها الكاتب و القارئ لإرسال و استقبال المعنى.

إن كنا نؤمن بأن الله قد تكلم بواسطة كلمته، فيجب أن نقوم بكل جهدنا لفهم الشيء الذي يقوله لنا جيدا. إنه غير كافي فقط أن نقول – مع هؤلاء العلماء المعاصرين – أن النص يعني كذا و كذا بالنسبة لي! إننا نريد أن نعرف ما الشيء الذي عند الله ليقوله لنا!

(تمرين : ما الخطورة في تقبل المسيحيين التلقائي لانطباعاتهم حول نص معين؟)

هل علم التفسير الكتابي ضروري فعلا؟

سيتساءل بعض المسيحيين، لماذا علم التفسير الكتابي هو ضروري جدا؟ أليست قراءة الكتاب المقدس كافية لاكتشاف المعنى الكامل لنص معين؟

في العديد من المرات عندما نقرأ مقطعاً من الكتاب المقدس، فإننا ببساطة نكون غير متيقنين ماذا يعنيه النص. و في مرات أخرى ربما نعتقد أننا نعرف، و لكن في الحقيقة نكون مخطئين (ربما سماع عظة أو قراءة كتاب يصحح سوء فهمنا القديم). ما الشيء المخطئ في هاته المرات؟ هل الكتاب المقدس هو غير واضح وهو يفتح باب التأويل الشخصي؟

(تمرين: هل يمكنك تذكر نص معين كنت قد فهمته خطأ مرة ما؟)

المشكل هو ، أنه هناك ثغرة و فراغ بين عالم المؤلف و العالم الذي نعيش فيه. هناك ثغرة بين :

- لغاتنا
- موروثنا الثقافي
- مواقفنا الحياتية
- لحظتنا التاريخية
- أشكالنا الأدبية

(تمرين : من الذي لا يستطيع أن يفهم ما تعتقد أنه عبارة عن مقالة صحفية مكتوبة واضحة؟)

إن علم التفسير الكتابي يهدف إلى تقليص هذا الفراغ و هاته الثغرة. إنه ، يجعلنا نقف حيث يقف الجمهور الأصلي، بحيث أن رسالة المؤلف الأصلي تؤثر فينا بنفس الطريقة التي أثرت فيهم !

إنه من المهم نذكر أن المؤلفين الأصليين للكتب قد كتبوا بطريقة واضحة. إنهم لم يحاولوا إخفاء معناهم من جمهورهم، و لكن حاولوا تعليمهم حقائق حول الله. إن لم نفهم ، فإنه بسبب الثغرة التي بيننا و بين الجمهور الأصلي قد توسعت ! فالشئ الواضح و المفهوم بالنسبة لهم هو الآن صعب الفهم بالنسبة لنا، فلننظر إلى بعض هاته الثغرات...

## ثغرة اللغة

حينما نقرأ الكتاب المقدس بلغة غير العبرية الأصلية أو اليونانية، فإننا نستفيد من علم التفسير الكتابي. فالترجم قد درس بكل رعاية النص اليوناني للعهد الجديد، و حاول أن يفهم ماذا تعنيه كل كلمة و كل جملة، و ترجم هاته الأفكار إلى لغتنا. فإن هذا يبني جسرا لنا لكي يقرب لنا المعنى الأصلي للمؤلف.

و لكن فقط لأن الكتاب المقدس متوفر حاليا في لغتنا، فهذا لا يجب أن يجعلنا نفترض أن ثغرة اللغة قد انتهت تماما ! أولا و قبل كل شيء، إنه ليست هناك ترجمات كاملة بدون نقص من لغة إلى أخرى، إذن فربما هناك بعض المقاطع لمعنى المؤلف التي تكون صعبة للترجمة من لغة إلى أخرى. ليس هذا فقط، و لكن أيضا ترجمة الكتاب المقدس التي نستعملها قد أُعدت في وقت مختلف و مكان مختلف من الذي نعيشه الآن، فيمكن أن نسيئ فهم معنى المترجم ! هناك أيضا بعض الكلمات التي استعملها المؤلف و التي نستعملها نحن الآن أيضا و لكن بطريقة مغايرة تماما.

(تمرين : هل يمكنك تذكر كلمة في الكتاب المقدس التي لها معنى مختلف من المعنى الذي لهذه الكلمة في التواصل اليومي حيث تعيش؟)

## الثغرة الثقافية

عندما نقرأ الكتاب المقدس، فإننا نكتشف قريبا أن الشعب القديم كان له عادات، أعياد، لباس، مهون، و أقوال غريبة جدا عنا. إن هذا يفسر من جهة لماذا يكون معنى المؤلف تارة صعب الفهم لنا. و خصوصا عندما نقرأ المقاطع السردية، يجب أن نركز انتباهنا إلى التفاصيل الثقافية للقصة. لماذا شخصيات القصة يقومون و يقولون هاته الأشياء على هذا النحو؟ إن علم تفسير الكتاب يساعدنا على تفسير و حل المعلومات الثقافية المهمة لكي نستطيع الوقوف حيث يقف الجمهور الأصلي.

(تمرين : فكر في مسألة معينة في العهد الجديد واجه فيها المسيحيون الأوائل نفس هاته الغرابة و الصعوبة التي نواجهها؟)

## ثغرة المواقف الحياتية

لقد كتب مؤلفي الكتب كتبهم لكي تكون مقروءة من طرف جمهور معين، الذي واجه تحديات فريدة. إن وضع كنيسة كورنثوس كان مختلفا عن وضع كنيسة تسالونيكى، و مع ذلك فتقافتهم و لغاتهم كانت جد متشابهة. إن سفر التكوين قد كتب في جزء من تاريخ إسرائيل مختلف عن سفر إشعيا. و عندما نقرأ الكتب، يجب أن نتذكر أنه كان هناك جمهور قبلنا، و أننا بمعنى آخر نقرأ رسائلهم! إن علم التفسير الكتابي يزودنا ببعض الأدوات لكي نتطابق مع الجمهور الأصلي. من كانوا، و ماذا كان يقول لهم المؤلف؟

## الثغرة التاريخية

بداية و قبل كل شيء، هذا يعني أن الأمانة، الشعب، و الأحداث المذكورة في الكتاب المقدس هي بعيدة جدا منا. كورش، بيت إيل، و عيد المضال – ربما لا نتحقق من المعنى الذي كشفه الجمهور من إشارة المؤلف لمثل هاته الأشياء. إن علم التفسير الكتابي يساعدنا في الفهم الجيد للوقائع التاريخية – و عالم الجمهور الأصلي.

و زيادة على هذا، فإن هاته الثغرة التاريخية تعني أن الجمهور الأصلي ربما عاش في موقع مختلف عن ' تاريخ الخلاص'، أو تاريخ تحرير و تخليص الله لشعبه. في أوقات مختلفة على مر الطريق إلى إظهار ابنه، فإن الله قد أعطى وصايا متنوعة، امتيازات، و الهامات لشعبه. إن أبناء إسرائيل الذين عاشوا تحت حكم القضاة، على سبيل المثال، كانوا يعيشون في لحظة تاريخية مختلفة عن الذين أخذوا أسرى و سبايا إلى بابل قرون بعد ذلك. إن الفهم الجيد لعلم التفسير الكتابي يساعدنا لكي نرى خطة الله العظيمة و كيف أن كل جزء في الكتاب المقدس يلائم هاته الخطة !

(تمرين : من هم أول جمهور يقرأ الكتب التالية : سفر التكوين، المزامير، الرؤيا؟)

### الثغرة الأدبية

عندما نقرأ الكتب، لا يمكننا فوراً فهم كيف كتب و ابتدع المؤلف فكرته. مثلاً، العديد من قراء الكتب غير معتادين أن يتبعوا الأنواع المعقدة من الحجج التي توجد في رسائل بولس. أو تأمل في كيف أن مؤلفين كتب الملوك استعملوا قصص حول تاريخ إسرائيل لكي يعلموننا عن الله. في بعض المرات، نرى فقط القصص و ننسى التعليم الذي أراد المؤلف أن ندرسه. أو فكر في كتب مثل المزامير و الجامعة، و اللذان يبدوان بعض المرات أنهما يقولان أشياء نعرفها عن طريق التجربة على أنها غير صحيحة.

عندما نواجه مثل هاته الصعوبات عند قراءتنا للكتب، فيجب أن نتذكر أن المؤلفين كانوا يستعملون أشكال و أساليب أدبية متنوعة لكي يوصلوا معناهم إلى جمهورهم. إن دراسة علم تفسير الكتاب ستقوم بتحليل كيف تعمل هاته الأساليب الأدبية، بحيث أن الذي نقرأه في النص يكون هو ما عناه المؤلف حقاً لنا لكي نفهمه.

(تمرين : كم عدد الأنواع الأدبية يمكنك أن تفكر أنه موجود في الكتاب المقدس؟)

### استنتاج

إن علم التفسير الكتابي هو ضروري لأننا بعيدين كل البعد عن الجمهور الأصلي. إن علم تفسير الكتاب يساعدنا في أن نبني جسوراً تجعل معنى الكتب واضح لنا.

(تمرين : من الذي يجب عليه أن يكون مهتماً بتطوير قدراته في علم التفسير الكتابي، و لماذا؟)

هذا يعني أن جميع المسيحيين يجب أن يكونوا مهتمين بعلم التفسير الكتابي ! جميع المسيحيين يجب أن يرغبوا في فهم أفضل لكلمة الله، و الطريقة الوحيدة للقيام بهذا هو أن نكون قريبين من الجمهور الأصلي. إن المعاني التي نكتشفها بدون مناهج دقيقة لعلم تفسير الكتاب ربما يمكن أن تجعلنا نحس جيداً، و لكن ليس لدينا أي طريق لكي نعرف هل أفكارنا حول النص هي شرعية و حقيقية، أو هي مرتبطة فقط بخيالنا !

و هكذا، فعلم التفسير الكتابي هو جد مهم لكل هؤلاء الذين يقومون بالكراسة بكلمة الله للآخرين. إننا ككارزين يجب أن نضمن أن الرسالة التي ننقلها هي حقاً من الله أم لا ! علم تفسير الكتاب يعطينا الأدوات لكي نقف بثقة عندما نعلم الكتاب المقدس.

## الدرس 2 – معجزة الوحي : كلمة الله و الناس معا.

الأصل الإلهي للكتب

إن المسيحيين منذ عدة قرون حافظوا و دافعوا عن الأصل الفوق-طبيعي للكتب. إن الكتاب المقدس مختلف عن أي كتاب آخر قد كتب في أي وقت و ذلك لأنه وحده كلمة الله الفريدة. إن الكلمة التي نستعملها لوصف العملية التي بواسطتها أعطى الله كلمته لنا هي ' الوحي'!

تأمل في ما قاله الكتاب المقدس حول أصله الإلهي في المقاطع التالية :

- 2 تيموثاوس 3 : 16 – كل الكتب لها هذا الأصل ، و هذا الأصل ضمنا هو مفيد.
- 2 بطرس 1 : 20-21 – كلمات الكتب هي نتيجة عمل الله في رجال قديسين.
- التثنية 29 : 29 – كلمات الكتب هي وحي إرادة الله لنا
- أعمال الرسل 16 : 1 , 18 : 3 , 25 : 4 – الكتب هي كلام الله الذي توسط عبر رسل من البشر.
- 1 كورنثوس 14 : 37 – كلمات الكتب المكتوبة هي وصايا الله لنا.

إن هذا المبدأ و التعليم للكتب لا يعني أن كل الكتب قد أنتجت بنفس الطريقة. إننا غالبا ما نفكر في أن الله يملئ كلماته مباشرة إلى مؤلف بشري. و لكن قد كانت هناك عدة طرق بواسطتها أعطى الله كلماته لشعبه ( عبرانيين 2-1 : 1 ) . هناك مقاطع قد تأصلت كنتيجة للبحث التاريخي الدقيق. هناك مقاطع التي كانت من المحتمل مجموعة قد تطورت خلال فترة معينة من الزمن. هناك مقاطع قد نُظمت كشعر معقد. هناك مقاطع مملوءة بالأحلام و الرؤى. هناك حتى مقاطع قد نُقلت خُطباً. علاوة على ذلك، بواسطة كل هاته الوسائل المتنوعة، فكلمة الله قد ظهرت لشعبه.

و هكذا، فإن الكتب هي أساس كل الإيمان المسيحي. عندما تكلم الله في الماضي إلى شعبه بطرق متنوعة، فكل كلماته الضرورية لنا في الكنيسة لكي نعرف و نطيع الله هي قد تسجلت لنا في الكتب.

المكون البشري للوحي

و لكن إن كان كل الكتاب المقدس هو كلام الله، فلماذا إذن لمؤلفين الكتب المختلفة أسلوبهم و مفرداتهم الخاصة؟ وحتى لو غفلنا عن بعض الاختلافات عند قراءة ترجمة معينة من البداية إلى النهاية، فيوحنا ليس كمثل بولس. بولس ليس كمثل جيمس. هنا نرى النصف الآخر للتعريف الكتابي للوحي. فعلى الرغم من أن الكلمات التي كتبها هي من الله، و لكن هاته الكلمات التي كتبها برغم ذلك كانت كلماتهم الخاصة بحق !

لا يجب أن نفكر أن داود جلس يوما ما على مكتبه ثم بدأت يده بطريقة معجزية بكتابة المزمور 23 بدون تحكمه ! كلا، فداود و أتباعه من الكتاب قد كتبوا بوضوح انطلاقا من تجربتهم و معرفتهم الخاصة عن الله. و علاوة على ذلك، أثناء هاته الكتابة، كانوا محروسين و منقادين بطريقة فوق-طبيعية، فكانت كلماتهم ليست إلا عبارة عن رسالة الله إلى شعبه. لقد جعل هذا معجزة الوحي شيئا مبهرًا حقا – كلمات بشرية قد مُنعتْ بشكل فوق-طبيعي من الأخطاء التي تنسم بها الأفكار الإنسانية !

إن وحي الكتب هو شبيه بالرجل الذي يمتطي حصانا إلى القرية كل صباح . إنه يمتلك العديد من الأحصنة فيختار كل يوم واحدا منهم للرحلة. و على الرغم من أن الأحصنة مختلفة ( من حيث سرعتهم، مظهرهم، إلخ )، فإن الذي يقوم بمسك اللجام و بتحديد وجهة السير هو نفس الشخص. و بنفس الطريقة، على الرغم من أن الله قد استعمل مؤلفين مختلفين ( من حيث أساليبهم الخاصة، تجربتهم، و معرفتهم) لكي يكتبوا الكتب، فإن النتيجة النهائية قد أُملِيتْ بواسطة إرادته السائدة.

فقط مثل يسوع المسيح هو الله الكامل و إنسان كامل معا، كذلك الكتب هي كلمة الله الكاملة و كلمة المؤلفين البشريين الكاملة أيضا ! إنه من المستحيل لنا أن نفهم كليًا، و لكن من المهم بالنسبة لنا أن نؤكد إن كنا قد فهمنا حقا الكتب.

(تمرين : من كان في نظرك بشكل بعض التأثيرات في الأساليب الكتابية لموسى، داود، دانيال، و بولس؟)

في الوقت الذي فيه التعليم المتعلق بالوحي حاسما لاكتشاف معنى الكتب، فإن سوء فهم التعليم يمكن أن يكون كضرب لكلمة الله المسموعة حقا إن مثل هاته الأنواع لسوء للفهم هي خطيرة، ليس فقط لأنها تنكر أن الكتاب المقدس هو كلمة الله، و لكن لأنها تعجز عن سماع الكتب بالطريقة التي تكلم بها الله. على الرغم من أن البعض منها سنعالجها باستفاضة في دروس لاحقة، هنا بعض الطرق الخاطئة ( هناك بدون شك العديد منها) التي يعتقدونها المسيحيون عن الوحي...

### 1- العجز عن السماح بعدم الدقة

إن مؤلفين الكتاب المقدس غالبا ما يستعملون بالتمام لغة بشرية عادية في كتاباتهم. إن كل لغة البشر لها درجة من عدم الدقة. نحن نقول طلعت الشمس، على الرغم من أننا نعلم أن الأرض تدور. نحن نقول أن ألف شخص قد مات في كارثة طبيعية ما، على الرغم من أن عدد الموتى المفقودين هو 972 ! إن هذا النوع من عدم دقة اللغة هو شائع في الكتاب المقدس. إنها لا تضر عصمة الكتاب المقدس، لأن معنى المؤلفين كان مفهوما تماما من طرف الجمهور الأصلي. المسيحيين الحديثين يمكن، مع ذلك، أن يسيئوا تفسير الكتاب المقدس إن اعتقدوا أن مثل هاته العبارات الغير الدقيقة هي جزء من تعليم المؤلف !

### 2- البحث عن معاني عميقة

إن مؤلفين الكتب كان لهم قصد واضح عندما كتبوا كتبهم. لا يمكن قراءة آية باستقلال عن القرينة. و لكن بسبب إيمانهم الراسخ في الأصل الإلهي للكتب، فإن بعض المسيحيين اعتقدوا أنه يمكنهم كشف درجات عميقة من المعنى في الكتب. و بهاته الطريقة، أصبح الكتاب المقدس تقريبا نصا سحريا، حيث أن جزءا من وحدة في الكتاب ( مثل قصة أو مقطعاً) يأخذ من المعنى ما لا يحتمله مع الكل. على سبيل المثال، عبارة بولس في 1 كورنثوس 14 التي يقول فيها أنه يفضل الكلام بخمسة كلمات مع الفهم من أن يتكلم عشرة آلاف بلسان مجهول، يمكن أن تؤخذ كتعليم على أنه يجب علينا أن نكون منتبهين في الحوار حتى لا نضيع الكلمات. في حين أن هذا يمكن أن يكون حكيما و جيدا، إن فصل تماما عن مناقشة بولس هنا.

( تمرين : في إنجيل متى 6: 25-34، بحث يسوع تلاميذه لكي لا يهتموا بالغد، و لكن ليطلبوا أولا ملكوت الله و بره، فانه بعد بالإهتمام بهم. ما هي بعض المعاني العميقة التي يمكن أن يجدها القارئ في هاته الآيات؟ المثال # 1 – الحوارات المتعلقة بالمحيط هي غير كتابية – " عشب الحقل الذي يوجد اليوم و يلقى في التنور "؛ المثال # 2 التخطيط للمستقبل هو غير كتابي – " لا تهتموا للغد"؛ المثال # 3 – زنايق الحقل هو الرمز الكتابي للمسيحيين المستندين على الله – " لا تتعب و لا تغزل "

### 3- جعل الكتاب المقدس كمجموع و قمة الحقيقة

بعض المسيحيين، خلال حماسهم للدفاع عن تفرد الكتب، قد ذهبوا بعيدا حتى للقول بأن الكتاب المقدس هو الكتاب الوحيد في العالم الذي يحتوي الحقيقة ! مهما كان الموضوع، فهم ينظرون إلى الكتاب المقدس من أجل الأجوبة. و هكذا، فهم ينظرون إلى الكتاب المقدس لكي يجابوا عن أسئلة حول الصحة الفيزيائية. أو أنهم ينظرون إلى الكتاب المقدس للإرشاد في العلم. أو من أجل النصح المادي، في حين أن الكتاب المقدس دائما ما يتكلم رسميا، مهما كان الموضوع الذي يتكلم عنه، فالكتاب المقدس ليس مهتما بإشباع فضولنا عن هاته المواضيع وهاته القضايا. إن هدف الكتاب المقدس الأولي هو الكشف عن الله و إرادته للإنسان. إن أردنا تعلم قضايا أخرى، فسنقوم بعمل جيد إن بحثنا عن المعلومة بالتفصيل في مكان آخر.

( تمرين : ما هي بعض الأهداف التي يُرجعها الناس في ثقافتك إلى الكتاب المقدس؟ أهداف، هي قريبة من الهدف الأولي للكتاب المقدس لكشف الله.)

### 4- توقع أن الروح سيفسر كل شيء

هناك بعض المؤمنين هم مرتابين جدا من علم تفسير الكتاب. أولا و قبل كل شيء، ألم يقل الكتاب المقدس بأن الروح القدس سيقودنا إلى كل الحق؟ ألم يقل بولس أن الروح القدس هو ضروري لفهم الحقيقة الروحية (1 كورنثوس 2: 13-12)؟ حقا، هذا صحيح. لا أحد بواسطة ذكائه الخاص يمكنه إدراك مجد خطة الله. ومع ذلك، فهذا العمل المنير للروح يحدث بشكل طبيعي بواسطة عمليات الإتصال المنطقية. نحن لا نلزم التفكير في أنه حتى و إن كانت كلمة الله غير منطقية، فإن الروح يجعلنا نفهمها بأي طريقة ! بالأحرى، يجب أن نعرف أن كلمة الله هي منطقية تماما، و أن الروح يجعل عقولنا المحدودة و

الناقصة أن ترى أنها كذلك. بكل تأكيد، لا يسوع و لا بولس قد علم أنه من غير الضروري تفسير الكتب لجمهورهم، كما لا يجب أن نعمل نحن أيضا.

( تمرين : هل يمكنك التفكير في مكان في العهد الجديد يحتوي على تفسير دقيق لمقطع من العهد القديم؟ على سبيل المثال. لوقا 20: 41-44، غلاطية 3 : 15-18، عبرانيين 1 : 14-5)

#### 5- تطبيق الكتب دون تمييز

في حين أن جميع الكتب لها رسالة من أجلنا لكي نسمع، فالطريق لتحديد هذا التطبيق هو ليس نفسه لكل جزء من الكتب. هناك بعض الفقرات، على سبيل المثال، التي كُتبت لأعداء الله. هل يمكننا أن نأخذ هاته الفقرات و نطبقها مباشرة على المسيحي؟

و مع ذلك، فإن بعض المسيحيين أحسوا بأن كل جزء صغير من الكتب يملك ما يُسمى تطبيق ' تعبدية'. و هذا يعني، أن كل آية معينة أو جملة تعطيني شخصا بعض التشجيع، بعض التحذير، أو بعض التعليمات ( و التي لن يكون الجمهور الأصلي أبدا قد اكتشفها!).

إن الوحي و الإلهام يمكن أن يجعل الكتاب المقدس مطبقا أبدا، و لكن ليس مطبقا عالميا. إن كل فقرة من الكتب هي أداة مفيدة، و لكن لا فقرة في الكتب هي أداة لجميع الأغراض.

( تمرين : ما هي الفقرات في الكتب التي تعتقد أنها الأكثر صعوبة لتطبيقها على المسيحيين العصريين؟)

#### المعاني المتضمنة للوحي

#### 1- فهم الكتاب المقدس يتطلب دراسة جادة

بما أن نظرة الله هي ملائمة لاستعمال مؤلفين بشريين لإنتاج الكتب، فإنه يبدو أنه يتوقع من المسيحيين أن يضعوا على الأقل لكي يفهموا الكتب نفس المجهود الذي نضعه لفهم كتابات بشرية أخرى. إن كنا نرغب في فهم كتاب ما مكتوب من طرف شخص ما لديه حكمة و ذكاء عظيمين، فإننا نتوقع أن نكون على التحدي عقليا لإدراك فكر المؤلف. إن كنا نقرأ كتابا مكتوبا من طرف شخص ما من ثقافة أخرى و لغة أخرى، فإننا نعلم أهمية دراسة المعلومات الأساسية المناسبة. إن كنا نقرأ كتابا مكتوبا بأسلوب غير مألوف بالنسبة لنا، فإننا نعرف أن انطباعنا الأول حول النص يمكن أن لا يكون هو معنى المؤلف.

إنه يجب وضع – على الأقل- نفس المجهود لفهم كلمة الله كما نريد أن نعمل في مثل هاته الحالات الأخرى. إن العمل هو مطلوب لفهم الكتابات البشرية، حتى الكتابات البشرية التي أُوجيت من الله !

إن الله قد حفظ المؤلفين من الخطأ، و لكنه لم يُزلهم من ثقافتهم و أحداثهم التاريخية ( إن فعل، فما هي القيمة التي يمكن أن تكون للنص بالنسبة للجمهور الأصلي؟). و هكذا، يجب أن نقارب الكتب بعقل الطالب.

( تمرين : هل يمكن أن يكون الكتاب المقدس بنفس الأهمية و الإفادة إن لم يكن قد كُتبت في لحظة ثقافية معينة؟)

#### 2- كل الكتاب المقدس هو مفيد لنمو و حياة المسيحي.

هاته هي الحقيقة المثيرة التي تشجعنا في قسوة تخصص علم تفسير الكتاب ! إننا لا نتوقع فقط السماع من الله أحيانا في دراستنا للكتب. إننا لا ننتظر من الصاعقة أن تضرب و تظهر لنا الله؛ إنه ظاهر لنا في كل سطر من الكتب ! كل صفحة من الكتاب المقدس لها نفع للمسيحيين للنضوج في علاقتهم بالله. إن هذا هو جد مشجع للمبشرين، لأنه يعطينا الثقة في أن كل الكتب هي نافعة و لها قيمة لتعليم شعب الله. عندما لا نرى القيمة في مقطع معين، فيجب أن نرغب في الدراسة بحماس حتى نشاهد كنوز الكتب واضحة تماما !



### الدرس 3 - وضوح الكتب : نص واحد، معنى واحد

#### وضوح الكتب

إن وضوح الكتب يعني أن رسالة الله لنا كما سُجّلت في الكتب هي واضحة. إنه ليس معنى غامض ذلك الذي نبحث عنه عندما نفتح الكتاب المقدس. إنها هذا لا يعني أن كل الكتاب المقدس هو واضح بالتساوي، ولكنه يعني أن الرسالة الأساسية للكتاب المقدس هي واضحة كفاية لنا لكي نعرف ونطيع الله. إن الكتاب المقدس يقول لنا الكثير عن نفسه (تثنية 6 : 6-7 ؛ مزمور 19 : 109,7 : 109,105 : 130 ؛ بطرس 1 : 19 ؛ لوقا 24 : 25).

(تمرين : هل توقع يسوع من الناس في عصره أن يكونوا قادرين على فهم العهد القديم؟)

و كما أشرنا في الدروس السابقة، فالكتاب المقدس قد كُتِب من طرف مؤلفيه بطريقة تهدف إلى التواصل بوضوح مع الجمهور الأصلي. و مع ذلك، يمكن أن يكون هناك ثغرة بين عالمنا و عالم الجمهور الأصلي التي تعوق فهمنا. و لكن هناك عوامل أخرى التي يمكن أن تؤدي إلى تشويه و تحريف وضوح الكتاب المقدس.

لماذا الناس، حتى المؤمنين المخلصين، يختلفون حول ما يقول الكتاب المقدس في بعض الأماكن؟ إن المشكل ليس مع الله أو مع كلمته، و لكن هو في عقولنا الساقطة. إن كنا قادرين على التخلص من حالتنا الساقطة، سنستطيع جميعا سماع كلمات الله لنا بوضوح متساوي ! و لكن كما أن الخطية قد أصابت قدرتنا على سماع الله بشكل صحيح، سنجد دائما فهمنا للكتب أنه غير كامل. في حين أننا متأكدين من الموضوعات الرئيسية للكتاب المقدس، فإن تفسيرنا لأي مقاطع قد يكون معيبا.

و هكذا، في حين أن الكتب تؤكد أنها قادرة على أن تكون مفهومة، فإنه هناك حدود لهذا الوضوح.

يمكننا فهم رسالة الكتاب المقدس، و لكن...

- 1- ليس الكل في مرة واحدة - هناك ما يكفي في الكتاب المقدس لنا لكي نتعلمه في كل حياتنا
- 2- ليس بدون جهد - الله يعني من أجل أولئك الذين يدرسون بعناية أن يفهموا المزيد.
- 3- ليس بدون الوسائل العادية - إن دراستنا للكلمة تبدو أكثر مثل دراسة كتب أخرى
- 4- ليس بدون إرادة القارئ للطاعة - هو الذي له، ينبغي إعطاؤه المزيد
- 5- ليس بدون مساعدة الروح القدس - إننا لا نتعلم الحقيقة بسبب صفاتنا
- 6- ليس بدون السوء الفهم البشري - نحن لن نصبح مترجمين معصومين
- 7- ليس بشكل كامل - الحقيقة التي في كل مقطع هي حقيقة لا نستوعبها بشكل كامل

(تمرين : لماذا تعتقد أن الله يريد أن يجعل كلمته واضحة، لكن ليس وضوحا إلى درجة إزالة الحاجة للمؤهلات أعلاه؟ لماذا، على سبيل المثال، يريدنا الله أن نبذل جهدا لفهم الكتاب المقدس؟)

#### نص واحد، معنى واحد

عندما مؤلف ما يقوم بالكتابة، فإنه يتمنى أن يكون مفهوما من طرف قرائه. إنه لا يدعوهم إلى تخيله يقول شيئا ما. إنه يختار كلمات يؤمن هو أنها ستجعل معناه واضحا. إن مؤلفين الكتاب ليسوا مختلفين عن هذا. عندما يختار بطرس أن يكتب، فإنه لديه معنى في عقله يود أن يحوله إلى عقول قرائه. إن كانوا هم من أجل أن يقرؤوا و أن يفكروا في شيء آخر بين ذلك المعنى، فإنهم سيسيئون فهمه. في هذا المعنى، يمكننا أن نقول أنه هناك معنى حقيقي واحد لكلمات بطرس، و أعداد لا نهائية من المعاني الخاطئة.

بهدف فهم الكتاب المقدس، يجب أن نؤكد على أنه هناك فقط معنى شرعيا واحدا في كل مقطع كتابي. بدون هذا التأكيد، فإن الكتاب المقدس لا يمكن أن يكون له سلطة واقعية اتجاه حياتنا، لأنه نحن من يحدد ما يعنيه ! دون كارسون قال قصة حول الركوب في سيارة مع قس و زوجته عندما كان شابا. القس قد أعطى فكرته عن مقطع معين، و الطالب الشاب للكتاب المقدس حاول أن يقول له بلطف أن فكرته خاطئة. القس أخبر كارسون أن الله قال له أن تفسيره هو التفسير الحقيقي !

كارسون رد بخبث أن الله قد قال له أن تفسيره هو التفسير الحقيقي ! القس و زوجته صمتوا للحظة، بعد ذلك قالت زوجته، " جيد، أنا أظن أن الكتب تعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين !". بكل وضوح، إن كان الكتاب المقدس يقدر أن يعني أشياء مختلفة لأشخاص مختلفين، لا أحد يمكنه أبدا أن يشعر بالوزن الساحق لحقيقة الله – إنه يمكنهم دائما أن يهربوا من ذلك بقولهم، " إنه يعني هذا بالنسبة لي !".

إن هذا لا يعني أن هناك حقيقة واحدة فقط في المقطع، و لكن فقط معنى شرعي واحد هو الذي كان في عقل المؤلف عندما كان يكتب. إن ما ننكره هو أن أي قارئ حر لكي يقرر حول أهمية هذا النص من أجل نفسه. إن النص إما يعني ما أراد المؤلف أن يعنيه، أو أنه يعني لا شيء بناتنا! بكل تأكيد، إن معنى مؤلف ما يمكن أن يكون جد معقد. إنه يمكن أن يقدم ثلاثة أفكار لكي يبرهن على فكرة أخرى. إنه يمكن أن يؤكد فكرة و ينكر فكرة أخرى. إنه يمكن أن يتناقش حول العلاقة بين فكرتين.

(تمرين : هل يمكنك التفكير في مقطع معين كنت قد قرأته مرات عديدة بدون فهم ما ما يقوله المؤلف حقيقة؟ ما الذي يجعل هذا المقطع جد معقد؟)

على سبيل المثال، في مقطع مثل 1 بطرس 1: 13-21 فإنه هناك حقائق متعددة يمكن أن نتأكد منها باستمرار مع بطرس. حقائق مثل :

- يسوع المسيح سيعود ثانية
- كنا جهالا قبل معرفة المسيح
- الله قدوس
- الله هو قاض نزيه و عادل
- الأزمنة الأخيرة أشير إليها إليها بمجيئ المسيح

و لكن في كل واحدة من هذه الحقائق قد استشهد بها بطرس كجزء من حجة أكبر. علينا أن نصنع ملاحظات أخرى لتحديد مدى ارتباط هذه الحقائق مع بعضها البعض. عند إضافة كل من الجمل في هذه الفقرة معا، يمكننا أن نرى المعنى العام لبطرس. و يجب أن نسأل أيضا ما المكان الذي تحتوي عليه هاته الفقرة في هذا القسم و ما المكان الذي لها في الكتاب كله ! و كما أنه من الصعب جدا تحديد معنى مقال صحفي من عبارة واحدة، هكذا من الصعب أن نكون متأكدين أننا نفهم بطرس ما لم نحافظ على رسالته كاملة في العقل.

(تمرين : من دون أي أدوات تفسيرية كتابية علمية إلى جانب قراءتك الخاصة و الأولية للنص، ما هي النقطة الأساسية في نظرك في هاته الفقرة 1 بطرس 1: 13-21؟)

إن الكتب هي موثوقة و وسمية فقط طالما أننا نشير إلى نفس إتجاه تدفق أفكار المؤلف. إذا حاوت استعمال جهازا منزليا لكي تقوم بشيء لم يُصنع من أجل القيام به، فإنه ليس لديك أي سبب لكي تتفاجأ حينما لا يعمل الجهاز بشكل صحيح ! و بالمثل، على الرغم من أن الكتاب المقدس يحمل قوة سلطة الله، فإننا إذا استعملنا النص لكي نظهر شيئا لم يعني المؤلف أن يظهره، فإننا سنجد أن تفسيرنا يفتقد إلى قوة الله. عندما نقوم بجدف قواربنا في اتجاه مجرى النهر مع التيار، فإنه يبدو لنا أننا نكتسب قوة. و ينطبق الشيء نفسه عندما نجد أنفسنا في نفس الخط مع أفكار المؤلف. عندها فقط يمكننا القول مع أنبياء العصور الماضية، " هكذا قال الرب !"

سعيًا في علم تفسير الكتاب

إن هدف علم تفسير الكتاب يجب أن يكون إذن التأكد من معنى المؤلف. إننا سوف نستخدم إي أداة من شأنها أن تساعدنا على التوصل إلى هذا المعنى. إننا غير راضين أن نكتشف ببساطة أن شيئا ما في النص هو الصحيح. إننا نريد أن نعرف ما الشيء الذي يحاول المؤلف أن يقنع به جمهوره. على سبيل المثال، قد يقول يوحنا " الله محبة" (1 يوحنا 4: 8). و لكن لماذا يوحنا يقول هذا لشعبه؟ لماذا قال هذا بهاته الطريقة، و ليس بطريقة أخرى؟ كيف يناسب هذا ما قاله يوحنا في هاته الفقرة، في هذا القسم، في هذا الكتاب؟ هذه هي الأسئلة التي نسعى إلى إجابات عنها عندما نتكلم عن علم تفسير الكتاب.

هذا لا ينبغي أن نأتي إلى النص مع أحكامنا المسبقة و القيود الخاصة بنا. ما نقوله هو أن جزءا من هدف علم تفسير الكتاب هو اكتشاف هذه العدسات و أن نرى من خلالها ! هذا بالطبع مهمة صعبة، و لكن هذا الدرس سيناقدش البعض من أكثر الأدوات المفيدة و المساعدة لرؤية الطريقة التي يعينها لنا المؤلف.

(تمرين : ما هي بعض العدسات التي ترتديها و التي قد تمنعك من سماع كلام المؤلف بالطريقة التي يقصد؟)

و كمثال على ذلك ( و التي سوف يتم توسيعها في الدروس المستقبلية )، انظر إلى الدور الذي يلعبه تاريخ الكنيسة في اكتشاف معنى المؤلف. إن الكتاب المقدس قد تمت دراسته خلال قرون من طرف علماء لاهوت في العديد من الثقافات المختلفة، و في كثير من الأماكن، و هناك صوت قوي من اتفاق حول المعنى الأساسي لمعظم النصوص. إن قرر إذن ، طالب للكتاب المقدس أنه قد اكتشف معنى المؤلف في نص ما، فإن واحدة من أسهل الإختبارات لعمله التفسيري هو أن يتحقق منه ضد أعمال اللاهوتيين طوال تاريخ الكنيسة. إذا كان وحده في تفسيره، فإن اكتشافه من المرجح أنه نتيجة أحكامه المسبقة و قيوده الخاصة.

و في الختام، فإن وضوح الكتب مرة أخرى نرى أنها تشويق من علم تفسير الكتاب قد أنجز بشكل صحيح. عندما نستعمل كل أنواع الأدوات للوصول إلى معنى المؤلف، فإننا نتلقى اتصالا مباشرا من الله ! لقد علمتنا الكنيسة الكاثوليكية تاريخيا أن قادة الكنيسة هم الذين يتحملون مسؤولية تحديد التفسير الصحيح للكتاب المقدس. و لكن مبدأ وضوح الكتب يعني أن كلمة الله هي متاحة لجميع المؤمنين بالتساوي. لا ينبغي فقط منا جميعا أن نكون مهتمين بعلم تفسير الكتاب، و لكننا جميعا قادرين على الذهاب إلى الكتاب المقدس و الإستماع من الله !

#### الدرس 4 – الوحدة الأساسية للكتب : قصة واحدة للكتب

سنة و ستين كتابا، و كتابا واحدا

هناك ستة و ستين كتابا في المجموع التي يقبل المسيحيون على أنها كلمة الله الموثوقة. جزء من مهمة علم تفسير الكتاب هو التعرف على الاختلافات بين هاته الكتب. إنهم كتبوا من طرف مؤلفين مختلفين، في أوقات مختلفة، لأسباب مختلفة، من خلال أشكال مختلفة، و إلى جماهير مختلفة. في الفصول القادمة، سوف نتحدث عن كيفية التنقل خلال كل هاته المعلومات للوصول إلى المعنى الأصلي للمؤلف. و مع ذلك، من المهم أن نتذكر أن هاته الستة و الستون كتابا لا يمكن فهمها بشكل كامل مستقلة عن بعضها البعض.

إن الكتب الستة و الستون للكتاب المقدس لديها وحدة أساسية بينها لأنها في النهاية نتاج لمؤلف واحد، هو الله. في حين أنه من الهولة الأولى لكتب الكتاب المقدس يبدو أنه عبارة عن تشكيلة عشوائية من الكتابات القديمة، إنه عقل الله و خطته التي ربطت كل هاته الكتب مع بعضها البعض. من خلال كل كتاب، نكتشف التجلي التدريجي لخطة الله في عالمه المخلوق. إن كتب الكتاب المقدس تعمل معا لكي تكشف هاته الخطة. إن هذا الوحي هو أيضا تدريجي : في مراحل مختلفة طوال تاريخ الإنسان، شعب الله قد أعطيت له كميات متزايدة من المعلومات حول تلك الخطة.

(تمرين : ماذا عرف آدم و حواء عن خطة الله للمستقبل بعد طردهم من الجنة؟ ماذا عرف رسل المسيح عن خطة الله للمستقبل بعد قيامة المسيح من الموت؟)

وحدة الكتاب المقدس هي في الواقع واحدة من أفضل الأدلة عن أصله الفوق-طبيعي. و ببساطة ليس هناك أي طريقة من أن كتابات مؤلفين متعددين تكون في نفس السياق الذي أخذ من بعضهم البعض و الذي يؤلف حجما واسعا من الإستمرارية. إذا كان الكتاب المقدس عمل الناس، فإننا نتوقع بالتأكيد بعض التناقضات، بعض الاختلافات في الرأي، تتسلل من هنا و هناك. و لكن بدلا من ذلك نجد كلمة واحدة متسقة حول من هو الله و ما هي خطته بالنسبة لنا.

إذا كتب الله حقا الكتاب المقدس كله، فإن ذلك يعني أن مهمة هامة لعلم تفسير الكتاب هي سماع الكتاب المقدس ككل و التعرف عن الجزء الذي لكل مقطع و الذي يساهم في الكل. يجب علينا أن لا نفكر في الكتاب المقدس كمجموعة من الأفكار الملتبسة و إنما كقصة واحدة مع العديد من الأعمال.

خطورة نكران الوحدة

إذا حاول الطالب أن يفسر نصا من الكتاب المقدس دون النظر إلى وحدة الكتب، فإنه من المرجح أنه سيتغاضي عن الإتصالات بين الكتب المقدسة، و هكذا، الوصول إلى فهم مشوه للمقطع قبل كل شيء.

على سبيل المثال، فإن معظم كتب الكتاب المقدس هي تبني على الأساس من تلك الكتب التي كانت مكتوبة من قبل. و هكذا، فالمؤلفين أنفسهم كانوا طلبة و تلاميذ للكتب التي كانت موجودة في السابق (أشعيا كان تلميذا لأسفار موسى الخمسة، بطرس كان تلميذا للأنبياء، إلخ)، و هكذا، في كتاباتهم، كانوا يستعملون مفاهيم، صور، مفردات، قصص، شخصيات، و مذاهب كانت ذات معنى بالنسبة لهم بسبب استخدامها في الوحي السابق. دون العودة إلى الوراء و مراجعة النصوص السابقة، فإن فهم النص الموجود باليد سوف يتأثر، و ربما حتى سيُشوّه.

يمكن عكس هذا خطأ، كذلك. عندما نقرأ فقرة في سفر التكوين، على سبيل المثال، يجب ألا ننسى أن هذا المقطع قد يكون له أصداء من خلال الوحي اللاحق. هذا بالطبع يشمل كتب العهد القديم النبوي التي أكملت في العهد الجديد. ولكنه يشمل أيضا أنواع أخرى من الأدب التي يتم انتقاء مواضيعها للاستخدام من قبل مؤلفين لاحقين. يجب على الطلاب التفكير في كيف تم تفسير المقطع المعين من طرف مؤلفين الكتب اللاحقة.

في بعض الأحيان، نسيان هاته الإتصالات بين الكتب يمكن أن يؤدي من وجهة نظر مختزلة إلى مذهب معين. و هذا يعني أن هناك خطر من إقامة مقطع متفرد من الكتب ككلمة الله الوحيدة حول موضوع معين، عندما يكون هناك في الواقع أكثر من ذلك بكثير من المعلومات التي يتعين النظر فيها. علينا أن نتذكر دائما أن الله لديه أكثر ما يقول في كتابه من الفقرة التي أمامنا، و يجب مقارنة أهمية هذا المقطع مع بقية الكتاب المقدس.

(تمرين : ما الأخطاء التي يمكن أن نقع فيها إذا ركزنا على واحد من المقاطع التالية مستبعدين جميع الكتب الأخرى؟  
مزمور 112؛ سفر اللاويين 18: 24-30؛ أعمال 1: 24-26)

### القصة الكبيرة للكتاب المقدس

كلما نظرنا إلى مقطع من الكتب، يجب علينا النظر في كيفية ملاءمة هذا النص المعين في المخطط الكبير للقصة الرئيسية في الكتاب المقدس. وهاته القصة الرئيسية أحيانا تسمى تاريخ الخلاص، أو التاريخ الفدائي. ما هي القصة التي يقولها الكتاب المقدس في المقام الأول؟ إنه تاريخ خطة الله لخلق عالم كامل من المخلوقات التي تمجده. في معنى واحد أو آخر، هذا هو الموضوع العظيم للكتاب المقدس من الصفحة الأولى إلى الأخيرة. و كما يعرف أي قارئ للكتاب المقدس، هناك العديد من الفصول في هذه القصة. ولكن أيا من هاته الفصول هي منفصلة عن تلك الخطة الشاملة لله. ولذا فإننا لا يمكن أن نفهم حقا مقطعا ما لم نأخذ بعين الاعتبار الجزء الذي يلعبه في تحقيق خطة الله للجميع.

### ما هي القطاعات الرئيسية من تاريخ الخلاص؟

1. الخلق - عالم يبعث على السرور وتمجيد لخالقه، الله.
2. السقوط - المتمردين من الجنس البشري ضد خطة الله والخليقة كلها تقع في الخراب
3. البطاركة - عائلة دُعيت من العالم لتلقي وعد الله للاستعادة
4. إسرائيل - الأسرة، والآن أمة، تتحرر، تتلقى الوفاء الأولي من الوعود
5. القادة - الأفراد من الأمة قد مُسحوا ليقودوا إلى وعود الله
6. المنفى - قادة يفشلون في نهاية المطاف والأمة يبدو أنها تفقد وعود الله إلى الأبد
7. المسيح - ابن الله يصير إنسانا لتحقيق كل وعود الله لشعبه، وقال انه هو آدم الجديد، الأب الجديد من لعائلة جديدة، إسرائيل الجديد، الزعيم الجديد
8. الكنيسة - الوعود تتحقق في البداية في مجموعة موحدة في للمسيح من كل الأمم
9. الملوكوت - المسيح يعود للوفاء بوعوده تماما ويملاء الأرض مع وجود الله

(تمرين: كيف يمكن كسر واحدة من هاته انخفاضيا؟ أو، هل هناك طريقة مختلفة يمكن أن تساعد في تفريق شرائح من تاريخ الخلاص؟)

كل جزء من الكتاب المقدس هو مشهد في هذه القصة العظيمة. واحدة من أولى المسائل التي يجب أن ننسأل عنها عندما ندرس أي نص هو مع أي جزء من القصة تهتم هاته الفقرة المعينة. أي جزء من القصة له جزء يلعبه في تطوير خطة الله النهائية. إذن لا يمكننا فهم ما يقوله الله لنا في هذا النص حتى نرى كيف يطور خطته النهائية.

بالطبع، قائمة مثل هذه يمكن أن تكون أكثر أو أقل تفصيلا، و العديد من علماء الكتاب المقدس قد ساهموا في تقديم تخطيطاتهم الخاصة بهم من تاريخ الخلاص من أجلنا لكي ننظر فيها. ولكن كل طالب من الكتاب المقدس يجب أن يكون له مخطط مماثل في ذهنه كلما درس الكتاب المقدس. فهو شبكة من خلاله سيقوم بتفسير كل نص يقوم بتحليله. هذا وحده يحميننا من هذا النوع من الاختزال الذي رأيناه في القسم الأخير. عندما نقرأ كتابا، فنحن نحاول فوراً معرفة ماهو الجزء من القصة الذي يلائمه. وهذا يعني أيضا أن طلاب الكتاب المقدس في حاجة الى انفاق قدر كبير من الوقت في التفكير من خلال ما هو الهدف الأكبر الذي كان من المفترض أن يُنجز خلال كل من هذه الأقسام من تاريخ الخلاص. عندها فقط سوف تساهم الأجزاء الفردية من تلك الحركات الكبيرة في أن تصبح واضحة.

(تمرين : في رأيك ما هو هدف الله الأولي في الجزء من تاريخ الخلاص الذي أسميناه هنا " القادة" ؟ ما هي بعض أهم الخصائص لهذا الوقت الذي يتميز عن أقسام تاريخية أخرى؟)

يمكننا القول أن الرسالة و التعليم الشاملة للكتب هو بناء الأسوار التي تحميها من إساءة تفسير مقطع معين. إذا كان تفسيرنا المقترح لنص معين يقع خارج حدود ما تعلمه الكتب المتبقية ، فنحن بالتأكيد مخطئين في تفسيرنا (ويسمى هذا المبدأ التفسيري في بعض الأحيان 'المماثلة في الإيمان')! لهذا السبب، فإنه من الأهمية بمكان أن يطور طالب الكتاب المقدس نظرة مثل نظرة الطائر. واحدة من الطرق للقيام بذلك هي من خلال قراءة الكتاب المقدس مرارا وتكرارا بمعدل سريع نسبيا. وهذا يساعد الطالب على التصغير ورؤية الخطة الشاملة لله.

أسئلة تظهر وحدة الكتاب المقدس

بناء على افتراضنا أن الكتاب المقدس هو كل الوحي من الله نفسه، هناك بعض الأسئلة التي يجب أن نسأل عند تحليل أي نص خاص في الكتاب المقدس. هذه الأسئلة سوف تساعدنا على أن نرى كيف أن الكتاب المقدس ينسجم مع بعضه البعض وكيف أن جميع الفقرات تشكل جزءا من كل واحد.

(تمرين: أجب عن الأسئلة التالية حول هاته النصوص : راعوث 1: 1-5؛ و 2بطرس 2)

1- أين هي القصة أو الجمهور في تاريخ الخلاص؟

ماذا نعرف عن الله؟ كيف سمع الشعب في هذا الوقت كلمة الله؟ ماذا كان يفعل الله في هذا الوقت لكي ينقل خطته العظيمة أكثر قربا للإتمام؟ تذكر أن الشخصيات في مقطع معين يمكن أن يكونوا في أزمنة مختلفة من الجمهور الأصلي (على سبيل المثال، الإسرائيليين في البرية كانوا هم القراء الأوائل للخلق الموجود في كتاب التكوين – هم كانوا بكل تأكيد في عصر مختلف من آدم و حواء) ! يجب أن يحافظ الطالب في عقله كل هذا عند تفسيره لمقطع معين.

2- ماذا كانت ( الشخصيات و الجمهور) مسؤولياتهم اتجاه الله للقيام بها في هذا الوقت؟

ما هي الإرشادات التي أعطها الله لشعبه في هاته المرحلة من الزمن؟ كيف كانت هاته المسؤوليات ترتبط بتكميل خطة الله؟ هل هم نجحوا أم فشلوا في هاته المهام؟ كيف كان رد فعل الله؟

3- كيف أظهر هذا المقطع اكتشاف الشعب لخطة الله؟

هل تعلم الشعب في هذا المقطع أي شيء حول خطة الله و كيف أثرت فيهم؟ هل كان لهم أي سوء فهم حول ما كان يقوم به الله؟ في العهد القديم، هل هناك أي معلومات حول ما هو المسيح و ماذا سيقوم بتكميله؟

4- ما الذي كان في المحك خلال هذا المقطع حول خطة الله العالمية؟

إذا لم يكن لدينا هذا المقطع، ما الذي لم نكن سنعرفه حول الله؟ إذا كانت القصة قد انتهت بشكل مختلف، فكيف عانت خطة الله؟ كيف تكون وعود الله في خطر إذا لم تتحقق في هذا المقطع؟

5- هل هناك أي مواضيع أو مفاهيم أخرى للكتب الأقدم التي أكملت التطور هنا؟

هل هناك أي كلمات مفتاحية التي كانت لها أهمية للقراء؟ أين ناقش أيضا هذا المؤلف نفس هاته المفاهيم؟ ما هي المواضيع الكتابية المهمة في هذا العصر الزمني؟ كيف أثرت هاته المواضيع و المفاهيم هذا المقطع؟

6- كيف بنى هذا المقطع ما أنجزه الله مسبقا بالفعل؟

هل سناقش هذا النص أهمية الطريقة التي سنها الله في خطته في الماضي؟

في العهد القديم، كيف ينظر هذا المقطع إلى أعمال الله في الأزمنة الغابرة؟ في العهـد الجديد، كيف ينظر هذا المقطع إلى ما أنجزه المسيح للمؤمنين؟

7- ما هي الكتب اللاحقة التي طورت الأفكار الموجودة في هذا المقطع؟

هذا في الغالب عكس الإقتراح الخامس. بالنظر إلى الأمام، ما هي المكانة التي طورها هذا الموضوع؟ هل لموضوع العهد القديم تكميل في العهد الجديد؟ هل الكلمات في هذا المقطع مقتبسة من كتب لاحقة؟

(تمرين : كيف تطورت المقاطع التالية في كتب لاحقة؟ العدد 21 : 4-9 (يوحنا 3)، التكوين 28 : 10-15 (يوحنا 1) ،حبقوق 1 : 11-5 (أعمال 13) ، تكوين 21 : 8-13 (غلاطية 4)).

عندما تكون الإجابة عن أي سؤال من الأسئلة التالية غير واضحة فإنه عادة فكرة جيدة أن يكون هناك تصغير دقيق للنص. وبتعبير آخر، إن كان من الصعب تحديد كيف أن فقرة معينة مرتبطة بخطة الله العالمية، فإنه من الحكمة أن نفكر في كيف أن كل الفصل يلائم الفقرة، إن ظلت غير واضحة، تصغير دقيق لنفكر في دور هاته الفقرة في الكتاب كله.

## الدرس 5 – كيف تعمل اللغة : المفردات و القواعد

مقدمة

إن المؤلفين ينقلون المعنى من خلال تحديد الكلمات وترتيبها نحويًا. كما رأينا في الدروس السابقة، مؤلفي الكتاب المقدس لم يخفوا معناهم خلف المعنى الواضح للكلمات. بدلا من ذلك، فإنهم قد استعملوا الأساليب العادية للكتابة لتوصيل حقيقة الله. هذا يعني أن كل من يريد فهم الكتب يجب أن يطمح في فهم طرق تأثير المفردات و القواعد على المعنى. بالطبع، هناك شعور في أننا نمتلك مسبقا هاته القدرة ( أو أننا لا يمكن أن نقوم بمحادثة، قراءة كتاب، سماع درس، الخ،) و لكن نظرا إلى الفجوة و الثغرة التي بين عدم الألفة بيننا و بين المؤلف الأصلي، كلمات بسيطة و جمل بسيطة تظهر لنا أنها غير واضحة. البعض منا يكون عرضة لسوء فهم حتى المؤلفين في عصرنا الحاضر و من نفس ثقافتنا ! كم مدى صعوبة تتبعنا لحجج مؤلف قديم من أرض مختلفة؟ أضف إلى هذا تعقيد بعض المقاطع من تعليم الكتاب المقدس، و ليس من عجب أن نناضل من أجل أن نفهم. !

بسبب الفجوة من عدم الألفة، وبسبب تعقيد أجزاء من الكتاب المقدس، يجب على طلاب الكتاب المقدس تطوير مبدأ بالبدء من الأجزاء الأساسية جدا للمقطع المعين. في كثير من الأحيان، نحن نحاول أن نأكل وجبة كاملة في لدغة واحدة - قراءة مقطع أكثر من مرة واحدة ومحاولة معرفة ما يعنيه. الارتباك ينتج عادة عن هذا. عندما نتواجه مع نص غير مألوف أو صعب، فإنه من الحكمة دراسة أجزائه الأساسية: المفردات والبنية النحوية. وهذا هو ما يتحدث عنه هذا الدرس.

مفاهيم أساسية بالنظر إلى المفردات

### 1- تعريفات

عند تحليل استعمال مؤلف ما للغة، فإن أول و أكثر سؤال وضوحا يجب أن يُأخذ بعين الاعتبار هو ماذا تعني الكلمات التي يستعملها. إن كانت لدينا ترجمة قريبة و حديثة للكتاب المقدس، فالتحقق من القاموس يكون كافيا بالنسبة لنا لكي نجد تعريف كلمة ما مع ذلك، هناك مطبات مزدوجة لتجنبها كلما حاولنا تحديد تعريف كلمة ما. أولا، يجب علينا أن نحدد أي تعريف للكلمة هو المناسب ! إن القاموس سيقدم لك تعريفات متعددة لكلمة واحدة. و لكن حينما يستعمل مؤلف ما كلمة معينة، لديه بالطبع معنى محدد في عقله. الطالب يجب عليه أن يقرأ كل تعريف بتمعن و أن يقرر أي معنى قد استخدم هنا. ثانيا، يجب أن ندرك أن الكتاب المقدس يشكل لنفسه تعريفات لكلمات متعددة. و هذا يعني أن الطريقة التي تُستعمل فيها الكلمة في الكتاب المقدس يمكن أن لا تكون متوافقة تماما مع أي تعريفات القاموس ! في هذا المثال، فإن قاموس الكتاب المقدس هو جد مفيد لرؤية كيف أن كلمة ما مستعملة في جميع الكتب. و لكن ثالثا، يجب أن ندرك أن كلمة ما قد لا تعني نفس الشيء في كل المواضع. إن مؤلف واحد قد يستعمل كلمة ما في مكان ليعني شيئا ما، في حين أن مؤلفا آخر قد يستعمل نفس الكلمة و لكن بطريقة أخرى ! يجب أن ندرك أن مؤلفين الكتاب المقدس، ككل المؤلفين البشريين، استعملوا مفردات بمرونة و مع ذلك، هناك الكثير مما يمكن تعلمه لرؤية كيف يستخدم مؤلف معين كلمة في كل كتاباته.

(تمرين : كيف هاته الكلمة ( عالم) استعملت بطرق مختلفة في المقاطع التالية؟ يوحنا 21: 25؛ يعقوب 4: 4 ؛ يوحنا 12: 19)

### 2- مجموعة من المعنى

عندما تتم ترجمة كلمة من لغة إلى أخرى، فإنه عادة ما يكون من المستحيل العثور على الكلمة في اللغة الجديدة التي هي المعادل الدقيق من الأصل. وبالتالي، يجب على المترجمين أن يقرروا ما معنى الكلمة الأصلية، ثم أن يقرروا ما كلمة في اللغة الجديدة الأفضل لنقل هذا المعنى. لذلك عندما تقرأ الترجمة الخاصة بك، فمن المهم أن تتذكر أنه في بعض الأحيان يتم ترجمة نفس الكلمة في أكثر من طريقة واحدة (والعكس بالعكس: بعض من الكلمات التي هي نفسها في الكتاب المقدس لدينا هي مختلفة في النص الأصلي). تخيل أن معنى كل كلمة هو شكل مختلف. إذا كنت تضع مثلث على رأس مربع، سيكون هناك بعض مجالات التداخل، ولكن بعض المناطق يتم تغطيتها هناك سوى جانب واحد من الأشكال. هذا القول نفسه حول طريقة عمل الكلمة. يمكن قول الشيء نفسه عن كلمتين في نفس اللغة (سواء اللغة الأصلية للكتاب المقدس، أو لغة



الترجمة). يجب على الطلاب تذكر شيئين عن مجموعة معاني الكلمة. أولاً، أحياناً كلمتين هي مرادفات حقاً، يكون لديهما نفس المعنى. ثانياً، أحياناً نفس الكلمة يمكن أن تعني أشياء مختلفة في أماكن مختلفة (كما رأينا أعلاه).

### 3- المصطلحات التقنية

لأن الكتاب المقدس يتعامل مع بعض الموضوعات المتخصصة جداً، فإنه غالباً ما يُحمل الكلمات من المعنى ما لم يكن لها من قبل، وربما ما لا تمتلكه اليوم بالنسبة لنا. وعلى سبيل التوضيح، إن الكلمة مثل علبة. علبة معينة (كلمة) يمكن أن له جميع أنواع الأشياء (المعاني) داخله إذا كان مؤلف ما يحاول أن ينقل معناه لكنه لا يستطيع أن يجد أي علبة تحتوي على الأشياء الصحيحة داخلها، فيمكنه أن يضيف بعض الأشياء في العلبة الموجودة إن الكلمة الموجودة مسبقاً مع معنى متخصص تسمى اصطلاحاً تقنياً. إن كلمات رسل، كنيسة، تبني، جحيم كلمات لم تُخترع من طرف مؤلفين الكتب. إن المعاني الأصلية كانت مماثلة للمعنى الذي أراده المؤلفين لينقلوه. إذن هم أخذوا الكلمة الموجودة ثم أضافوا إليها بعض المعلومات الجديدة لها. في هاته الحالات، فقط الإشارة إلى القاموس لأخذ المعنى سيكون غير كافي! إن الطريقة الوحيدة لتحديد ما وضعه المؤلف في العلبة هو فحص جميع التعليم حول تلك الكلمة في كتابات المؤلفين. الطلاب يجب أن يحذروا أيضاً من الخطأ المعاكس: تخطئ كلمة شائعة من أجل مصطلح تقني و تخيل أن المؤلف يعني أكثر من الاستعمال العادي للكلمة!

(تمرين: الكلمة اليونانية 'أبوستولوس' المشار إليها في قول يسوع للشخص الذي أرسله كرسول. لماذا اختار يسوع هاته الكلمة لوصف مختاربه الإثني عشر؟ و ما هي المعلومة الجديدة التي أضافها لجعل الفكرة المسيحية ل'أبوستولوس' فريدة؟)

### 4- علم أصل الكلمة (الإيتيمولوجيا)

إن الإيتيمولوجيا هي دراسة أصل الكلمة. هل هاته الكلمة أتت من لغة أخرى؟ كيف لهذا الصوت المعين أن يكون لديه هذا النوع من المعنى؟ لأن العديد من كلمات الكتاب المقدس هي ليست جزءاً من المفردات الحديثة للشخص العادي، العديد من الناس يحاولون شرح ما تعنيه كلمة في الكتاب المقدس عن طريق التحدث عن تاريخ الكلمة. و لسوء الحظ، هاته الدراسات، في حين أنها مثيرة للإهتمام، هي غالباً ما تقع فريسة للمغالطة المنطقية. لأنه في الكلام و الكتابة العادية، أغلب الناس لا يفكرون في أصل الكلمات إطلاقاً! في الواقع، لأن أغلب الكلمات التي نستعملها لها آلاف من السنوات، فالمعنى و الاستعمال للكلمة قد تطور جداً، لدرجة أن معناها يمكن أن يكون جد مختلف عن معناها الحديث! إن معنى الكلمات لا يظل دائماً نفسه إلى الأبد! إن السؤال عند تحليل مفردات مؤلف معيد ليس هو 'ماذا تعنيه هاته الكلمة عندما استعملت أول مرة؟' و لكن هو "ماذا يعني المؤلف بهاته الكلمة عندما استعملها؟" إن الخلفية لكلمة ما يجب أن يشار إليها إذا كان هناك دليل على أن هناك تأثير معين لها على معنى المؤلف في هذا المقطع!

المفاهيم الهامة فيما يتعلق بالقواعد

الكثير منا قد تعلم الكثير عن قواعد اللغة الخاصة بنا عندما كنا في المدرسة الابتدائية، و بسبب عدم الإستعمال المستمر ننسى تقريباً كل شيء! و بالنسبة لطلبة الكتاب المقدس، مع ذلك، من الضروري فهم قواعد كيف تنضم الكلمات معا لتعطي معنى ما.

### 1- أجزاء الكلام

كل كلمة في الجملة لديها وظيفة معينة لتقوم بها. يجب على الطلاب أن تكون عندهم القدرة على تحديد هذه الأجزاء بسهولة عندما تظهر في جملة ما.

- الموضوع – الشخص، المكان، الشيء، أو الفكرة التي تتحرك في الجملة
- الفعل – الكلمة التي تصف الحركة المفتعلة في الجملة
- المفعول به – الشيء المفعول به الحركة في الجملة
- حرف الجر – كلمات تربط الجملة لتعبر عن زمان أو مكان

- حروف العطف – كلمة تربط جزئين من جملة ما أو جملتين أو عبارتين مستقلتين
- النعته – الكلمة التي تصف اسما
- الحال أو الظرف – الكلمة التي تصف الفعل صفة، أو ظرف آخر

( تمرين : حدد أجزاء الكلام في الآيات التالية : مزمو 1: 7 ؛ 1 تسالونيكي 2: 10، هوشع 1: 8 )

## 2- صيغ الأفعال

في معظم اللغات، الفعل ( و الذي يعبر عن حركة و حالة ) يمكن أن يغير الشكل في بعض الطرق للإشارة إلى الوقت الذي وقعت فيه الحركة و النشاط. إن الأشكال الأكثر بساطة لصيغ الفعل هي : الماضي، الحاضر، المستقبل. يجب على الطلبة أن يسألوا دائما أنفسهم متى اتخذ النشاط إجراءه في الجملة أو متى الحالة المعبر عنها في الجملة جاءت في حيز الوجود.

( تمرين : ما هي صيغ الفعل المتواجدة في الآيات المذكورة في التمرين السابق؟ )

## 3- الجملة الشرطية التابعة و المستقلة

الجملة الشرطية هي جملة تحتوي على فاعل و فعل. هناك الجملة الشرطية المستقلة التي تعبر عن أفكار كاملة و التي يمكنها أن تقف لوحدها كجملة. و هناك أيضا جملة شرطية تابعة و التي لا تعبر على أفكار كاملة، و لكنها متصلة بجملة شرطية مستقلة لكي تضيف إليها معلومة. عندما يقوم طالب بتحليل جملة في الكتاب المقدس، يجب عليه أن يحاول تحديد أي جزء من الجملة هو الأساسي، الجملة الشرطية المستقلة، و أي أجزاء هي جملة شرطية تابعة.

( تمرين : حدد الجملة الشرطية المستقلة و التابعة في الآيات التالية : رومية 8: 1 (الجملة التابعة : الذين هم في المسيح يسوع، السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح)؛ و عبرانيين 10: 26-27 (الجملة الشرطية التابعة : بعدما تلقينا معرفة الحقيقة، يجب أن نلتهم الأعداء))

## 4- كلمات منطقيّة

في كثير من الأحيان تشمل الجملة بعض الكلمات التي تشرح العلاقة المنطقية بين جملة شرطية متنوعة في جملة معينة، أو حتى العلاقة بين جملة واحدة و أخرى. على سبيل المثال، يمكن جملة أن تدلي ببيان، و الجملة التالية قد تعطي سببا لذلك. أو جملة واحدة قد تقول شيئا ما حدث، ثم تأتي الجملة الأخرى لتقول ماذا سيقع بعد ذلك. للقيام بهذا، تستخدم الجملة كلمات مثل " بسبب "، " لذلك "، " من أجل "، " متى "، " إن "، إلخ. هاته الروابط المنطقية تساعد الطالب لكي يرى لماذا يعطي المؤلف المعلومة التي يقوم بها " أكثر من هذا سيقال حول الكلمات المنطقية في درس لاحق )

( تمرين : حدد الكلمات المنطقية في الآيات من التمرين السابق. رومية 8: 1؛ (لذلك، الآن، و لكن)، عبرانيين 10: 26-27 ( إن، بعد، لكن، و ) )

مفاهيم هامة تتعلق بالأدوات الأدبية

إن المؤلفين غالبا ما يستعملون بعض التقنيات الكتابية المتميزة لإنتاج تأثير و نتيجة معينة لجمهورهم إن هاته الأدوات الأدبية تنقل معنى المؤلف بطريقة غير عادية، و لكن بطريقة تكون معترف بها من طرف جمهورها الأصلي. كل المؤلفين يستعملون أدوات أدبية، و مؤلفين الكتب هم أيضا كذلك ! هنا بعض الأدوات الأدبية الموجودة في الكتاب المقدس :

- الكناية : إشارة إلى شيء من خلال التحدث عن جزء منه أو شيء يتعلق به (مثلا سفر اللاويين 19: 32 - رئيس رمادي = الشخص القديم ، أعمال 27: 37- الروح = شخص ، رومية 3: 30 - ختان = الشعب اليهودي ، و رومية 9: 33 - صهيون = شعب إسرائيل )
- التجسيم : الحديث عن شيء غير بشري كما لو كان خصائص إنسانية (على سبيل المثال مزمو 34: 15 - عيون و آذان من الله، أو أشعيا 12: 55)

- التناقضية المجازية : ذكر جزئين متناقضين للإشارة إلى المجموعة الكاملة بينهما ( مثال مزمو 2: 139- الله يعلم متى أجلس و متى أنهض = يعلم كل شئ أقوم به؛ رؤيا 21: 6 – الألف و الياء = هو موجود أبدياً؛ لوقا 10: 27- قلب، روح، قوة، و عقل = الكل كيان واحد)
- المبالغة : مبالغة واضحة و متعمدة ( على سبيل المثال لوقا 14: 26- يجب أن تكره عائلتك لكي تتبع يسوع = يجب أن تحب يسوع أكثر من أي شخص آخر)
- التعبيرات الإصطلاحية : كلمة شائعة أو جملة تعني شيئاً آخر غير معناها الواضح ( مثال 1كورنثوس 7: 1 – " أن تلمس امرأة" هو تعبير اصطلاحى عن " تكون لك علاقة جنسية مع " )
- الإستعارات : إجراء مقارنة تكون غير حقيقية حرفياً للإشارة إلى الشبه المقترح ( مثلاً 1 كورنثوس 3: 1-2 – المؤمنين الكورنثيين هو غير ناضجين مثل الأطفال الذين يحتاجون إلى الحليب)
- التورية : استعمال كلمة أو جملة للإشارة إلى معانيها المختلفة ( خصوصاً من أجل الدعابة )، أو استعمال كلمات مشابهة في الصوت و لكن ليس في المعنى ( مثال يوحنا 3: 8 – نفس الكلمة اليونانية " بنوما " للدلالة على الريح و الروح )
- صيغ بلاغية : صيغ يعبر فيها عن الموجب بضمه السلبي ( مثال إشعياء 55: 11 – كلامي لن يعود باطلاً = كلامي يوف ينجز شيئاً مهماً ، أو عبرانيين 2: 11 – إنه لا يخجل = هو سعيد أن يدعوهم إخوة)
- رموز : استخدام صورة لتمثيل فكرة أخرى (مثل أشعياء 22: 22 - مفتاح)
- إدراج : تكرار كلمة أو جملة مميزة في بداية ونهاية النص لتعليمه من النص المحيط (مثلاً عبرانيين 11: 5، 6: 12 - مملّة من السمع، الكسلان - نفس الكلمة، 'nothroi' )

(تمرين : ما هي أنواع الأخطاء التي يمكن للطالب أن يقع فيها في فهم بعض أنواع هاته الأدوات الأدبية؟)

#### مكان اللغات الأصلية

من خلال كل هاته الدراسات اللغوية، يجب أن نتذكر أن الكتاب المقدس كان مكتوباً أصلاً بلغات أخرى. تحذيرين اثنين يجب التمرن عليهما عند النظر إلى لغات الكتب الأصلية :

#### 1- عدم الإستهانة بأهمية اللغات الأصلية

يجب أن نكون حذرين مع استنتاجاتنا الخاصة حول مفردات و قواعد الكتاب المقدس. يجب أن نكون أيضاً مستعدين للإستماع إلى العلماء الذين قضوا وقتاً أكثر في تحليل و دراسة اللغات الأصلية. يجب أن نكون حريصين على أن لا نركز على الاختلافات الدقيقة في القواعد و المفردات، هاته الاختلافات الصغيرة يمكن أن لا تكون موجودة أصلاً في اللغات الأصلية !

#### 2- لا نبالغ في التأكيد على أهمية اللغات الأصلية

يجب أن ندرك أن ترجمات الكتاب المقدس التي نستعملها هي دقيقة للغاية و من اللغات الأصلية. و بالتالي لا يجب علينا فهم اللغات الأصلية لسماع رسالى الله لنا. هكذا يجب علينا أن نكون حريصين ليس فقط في التركيز على الاختلافات الدقيقة حول المفردات و القواعد في اللغة الأصلية ! إذا كان المعنى الذي نراه غير مطابق للترجمة، فإنه مثل معنى خاطئ !  
الدعاة و المبشرين يجب أن يجعلوا هدفهم هو توضيح الكتاب المقدس لجمهورهم في لغتهم الخاصة. المترجمين حقا قاموا بعمل رائع لنقل الكلمة لنا؛ الآن دورنا لحمل كلمة الله خيرة إلى مسامع الشعب.

## الدرس 6- وضع ذلك في التطبيق

مقدمة

في هذا الدرس، سنقوم باستعمال أسئلة مستمدة من الدروس الخمسة السابقة للحصول على فكرة عن مقطع من الكتب. استعمال نسخة مطبوعة منفصلة من النص لكي يعطيك حرية أكبر لوضع علامات على النص و تسجيل ملاحظاتك. تذكر أن جميع الملاحظات التي اتخذناها للنص ( كل عملنا التفسيري العلمي الكتابي) يخدم الغرض من اكتشاف معنى واحد للمقطع. و هكذا، فإن الأسئلة الأخيرة ستقوم بفحص هذا المعنى.

أعمال 13: 14-41

قواعد :

- 1- ما هو الفعل الذي يصف نشاطات الله في الآيات 17-23؟
  - اختار، تعالي، أخرج، عانى، دمر، قسم، أعطى، أعطى، أزال، رفع، قدم شهادة، رفع
- 2- ما هي صيغة الأفعال في الآيات 38-39 التي تتحدث لنا عن رسالة بولس؟
  - الغفران هو متاح الآن في المسيح، القانون لم يكن قادرا أن يفعل هذا في الماضي
- 3- حدد الجمل الشرطية التابعة و المستقلة في الآيات 22-23
  - الجملة المستقلة : " أقام لهم داود. أقام الله. مخلصا. يسوع"
- 4- تحدث عن دلالة و مغزى الكلمات المنطقية التالية :
  - " لأن " (الآية 27) – لقد أتموا الكتب لأنهم لم يفهموها !
  - " و لكن " (الآية 37) – على النقيض من داود الذي رأى فسادا
  - "لذلك " (الآية 38) – الأدلة من هذه الكتب يؤكد أن المسيح يمكن أن يغفر
  - " لذلك " (الآية 40) – حقيقة أن الغفران الآن هو ممكن يعني أن يجب عليهم أن يكونوا حذرين

مفردات

- 1- كيف يمكنك تعريف " تقوى " في الآية 16 و الآية 26؟
  - شئ مثل الإحترام أو الرهبة (إن وُجد في لغتك الخاصة، أظهر كيف أن الكلمة لها العديد من التعريفات في القاموس ، و لكن هناك فقط معنى واحد هنا)
- 2- إلى ماذا الوعد في الآية 23 و الآية 32 يشير؟
  - يشير أولا و قبل كل شئ إلى شئ قيل لداود، كما أشارت الآية 23 ؛ أيضا هو يشير إلى شئ قيل إلى الآباء، كما أظهرت الآية 32؛ إذن هذا هو على الأقل وعد الله لكي يبارك شعبه كما أعطى لإبراهيم؛ إن المسح الشامل لتاريخ إسرائيل أعلاه يشير إلى أن هذا الوعد للمباركة سيتم للتوسط فيه للشعب عن طريق القادة المعطى لهم من الله، الذين كان داود أعظمهم في العهد القديم؛ هكذا فإن الوعد سيتم في نهاية المطاف عبر قيامة يسوع من بين الأموات (الآية 33)
- 3- ما هي الشروط المتوازية في الآية 38 و الآية 39 ؟
  - غفران الخطايا... مبررة من كل شئ
- 4- ما هي الكلمات المهمة التي تظهر في أغلب الأحيان في المقطع؟
  - أقام، أكمل، كلمة / أنباء/ يبشر
- 5- كيف يمكن لهذه المصطلحات التقنية أن تختلف عن الإستعمال الشائع؟
  - " قضاة" ( الآية 20) – مكانة مميزة في العهد القديم – من موسى إلى صمويل
  - " الذين يقنون الله " ( الآية 16، 26) – تشير إلى أتباع وثنيين من الديانة اليهودية
  - " الخلاص " ( الآية 26) – خلاص من الخطيئة ( الآية 38-39) و تلقي الوعد ( الآية 23، 32)

الأدوات

- 1- ما هي العبارة الإصطلاحية الموجودة في الآية 36؟
  - النوم = الموت
- 2- ما التجسيم المستخدم عن الله في الآية 17؟
  - ذراع مرتفعة = التدخل و الغلبة في السلطة و القوة
- 3- ما هو التشبيه و المقارنة المرسومة في الآيتين 36 و 37؟
  - داود رأء الفساد، لكن يسوع كلا
- 4- ما هو المغزى من عدم استحقاق يوحنا لكي يحل حذاء يسوع في الآية 25؟
  - غير مستحق لكي يقوم بأقل خدمة = غير مستحق أن يكون له أي شئ معه
- 5- إلى ماذا ترمز كناية " الأنبياء " في الآية 40؟
  - الأنبياء = الكتب التي كتب الأنبياء

## تاريخ الخلاص

- 1- أين هي القصة في تاريخ الخلاص؟
  - الآيتين 38-31 – في الوقت عندما بشر شهود القيامة بالغفران عن طريقه
  - 2- ماذا كان الشعب مسؤولين عن القيام به؟
  - الآية 39 – كل من يؤمن قد تبرر، إنهم لكي يتقوا في المسيح المرفوع من أجل الخلاص
  - 3- كيف أظهر هذا النص خطة الله المكشوفة؟
  - الآية 33 – وعود الله في العهد القديم قد أكملت في المسيح
  - 4- ما الذي كان على المحك في خطة الله في هذا النص؟
  - الآيتين 37-36 – تناول النص هذا القلق في أن وعود الله حول ملك أبدي كانت لم تكتمل بداود أو أي ملك لاحق؛ الآي 26، 41 – هاته الآيتان أيضا تتحدث عن ما الذي كان على المحك لهم إن لم يتجاوبوا مع هاته الكلمة كلمة الخلاص !
  - 5- هل هناك موضوعات التي بنت على الكتب السابقة؟
    - الآيات 22،33،34،35- الوعد بملك أبدي قد جاء في مقاطع العهد القديم مثل 2 صمويل 7: 8-17 ؛ مزمو 2: 7؛ مزمو 16: 10؛ مزمو 89: 19-29؛ إشعياء 55: 3؛ حزقيال 21: 27 ، إرميا 23: 5-6؛ الآية 41 – هذا اقتباس من حقوق يحذر من خطورة تجاهل الرسالة المعلنة في أعمال الله العظيمة، و هنا تنطبق الآن أعتى أعمال الله، الخلاص في المسيح
  - 6- كيف بنى هذا النص على أعمال الله التي أكملت و أنجزت في السابق؟
    - الآيات 37-38؛ 41- النص كله يستند على حقيقة أن يسوع قد فتح باب المغفرة من خلال انتصاره على الموت في القيامة
  - 7- ما هي النصوص اللاحقة التي طورت هاته الأفكار؟
    - 1 كورنثوس 15: 20-28؛ تيماثوس 6: 13-16 ؛ عبرانيين 1: 1-14؛ 2: 10-6؛ رؤيا 1: 7-4؛ 5: 4-6؛ 17-11؛ 15؛ - تذكر خصوصا الإتصال بين الأبدية/ القيامة و ملك المسيح

## الجمهور

- 1- من هو جمهور بولس؟
  - رجال إسرائيل، المرتدون من غير اليهود الذي التقى بهم في الكنيس اليهودي لسماع ' موعظة'
- 2- ماذا يقول بولس عنهم مباشرة؟
  - الآيتين 26،32- رسالة الخلاص المرسله لهم ، الآية 33 – وعود الله أكملت لهم، الآيتين 38-39 – الغفران أعطى لهم عن طريق المسيح ، الآية 40 – هم في أزمة
- 3- ماذا افترض بولس أنهم يعرفون و يؤمنون؟
  - كتب العهد القديم ؛ تقريبا بعض المعلومات حول يسوع

- 4- كيف تجاوبوا مع رسالة بولس و لماذا؟
- إرادة السماع مرة أخرى يعتقد بعض الوثنيين ، بلقاء اليهود المقبل بسبب الحسد الذي يناقض رسالة بولس للمرة الأخرى التي بشر بها
  - 5- كيف أنتج نص أعمال الرسل 13؟
  - لوقا سجل أشياء أنجزها بولس في رحلاته التبشيرية
  - 6- من هم من المرجح أن يكونوا القراء الأوائل لأعمال 13؟
  - على الأرجح الناس مثل الذين يتقون الله الذين تناولهم بولس في هذا المقطع، هؤلاء هم الناس يشكلون جزءا كبيرا من الكنائس الجديدة التي زرعتها بولس ( و هكذا اتبع لوقا كذلك)، و مواضيع كتاب الأعمال تبدو أنها تثبت لمثل هذا الشخص ( الذي تحول في البداية إلى اليهودية، ثم إلى المسيحية) أن المسيح أنه بالحقيقة رأس الحقيقة، للناس من جميع أنحاء العالم الذين هم من الله. هذا المقطع إذن يكون جد مهما لهم، لأنه يظهر كيف أن المسيح هو أعظم من داود الذي أكمل وعود الله لكل من يؤمن، حتى الوثنيون أيضا !

معنى وحيد

- 1- ما هي بعض الأشياء الحقيقية التي أكد بولس أنها ليست نقطه الرئيسية؟
- الآية 22 – داود كان رجلا حسب قلب الله؛ الآية 36 داود خدم جيله وفقا لإرادة الله؛ الآية 17-20 – كل الأشياء التي أنجزها الله لشعبه قبل داود
- 2- ما الفكرة التي أراد بولس إيصالها في جملة الافتتاحية التي تحكي تاريخ إسرائيل؟
- الله أخيرا أقام ملكا، داود، الذي سيطيعه و سيقود شعب الله إلى تلقي بركات الله الموعودة
- 3- ما هي الشخصية التي شبه بها يسوع في هاته الفقرة؟
- داود، ملك إسرائيل العظيم
- 4- كيف يشبهه يسوع؟

الآية 22، مطيعا تماما لله، أقيم من الله، يحكم على شعب الله، بشهادة الله، الآية 23 يسوع هو سليل داود

- 5- كيف يختلف يسوع عنه؟
- الآية 36-37- داود رأى فسادا ( و كان موضوع موت) ، و لكن يسوع قام من بين الأموات
- 6- ما هو استنتاج بولس لشعبه؟ ماذا يجب أن يفعلوا مع يسوع؟
- الآيات 38-41 – الثقة في المسيح ( التحول عن الناموس أو القانون) لكي يتبرروا من الخطيئة، و أن يكونوا حريصين على الإستماع و التجاوب مع رسالة أعمال الله تعالى نيابة عنك

فرض محروس

اكتب تلخيصا صغيرا ( خمس جمل) حول رسالة بولس لشعبه. ثم اكتب جملي منفردة التي تعبر عن كيفية تطبيق هاته الرسالة بالنسبة لنا اليوم